

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب واللغات

جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف

مقياس : النص السردي المعاصر

المستوى : السنة الثانية ليسانس

التخصص : دراسات لغوية

الفوج 1

تحليل نص الكوليرا لنازك الملائكة

أولاً: التعريف بالشاعرة نازك الملائكة

يذهب العديد من النقاد ومؤرخي الأدب إلى أنّ نازك الملائكة هي أوّل من نظم شعر التفعيلة أو ما يسميه البعض الشعر الحرّ، وكانت قصيدة "الكوليرا" هي أوّل قصيدة لها وقد كانت محاولاتها الأولى هذه متزامنة مع محاولات رواد الحركة التجديدية في العراق، وعلى رأسهم الشاعر بدر شاكر السياب والشاعر عبد الوهاب البياتي غير أن السبق كان لها وتجلّى ذلك في كتابها قضايا الشعر المعاصر.

ولدت نازك الملائكة سنة 1923 ببغداد، من أسرة مثقفة، ممّا فتح امامها آفاق الابداع الشعري، تلقت تعليمها الأول ببغداد وبعدها انتسبت إلى دار المعلمين فتخرّجت بشهادة الليسانس بامتياز عام 1944، ودرست بمعهد الفنون الجميلة متخرجة منها بشهادة عام 1949، ثمّ ذهبت إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وتخرّجت من جامعة وسكُنسنْ بشهادة الماجستير في الأدب المقارن، وعملت فيما بعد أستاذة مساعدة في كلية

التربية بجامعة البصرة،: تعلمت اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية واللاتينية . توفيت  
الشاعرة صيف 2007

ثانيا :أعمالها:

عاشقة الليل 1947

شظايا ورماد 1949.

قرار الموجة 1954

- قضايا الشعر المعاصر -1962

نص قصيدة الكوليرا

سكن الليل

أصغ إلى وقع صدَى الأناث

في عمق الظلمة, تحت الصمتِ, على الأموات

صرخاتٌ تعلو, تضطربُ

حزنٌ يتدفقُ, يلهبُ

يتعثرُ فيه صدَى الآهات

في كل فؤادٍ غليانُ

في الكوخ الساكنِ أحزانُ

في كل مكانٍ روحٌ تصرخُ في الظُّلماتِ

في كلِّ مكانٍ يبكي صوتُ

هذا ما قد مَرَّقَهُ الموتُ

الموتُ الموتُ الموتُ

يا حُزْنَ النيلِ الصارخِ مما فعلَ الموتُ

طلَّعَ الفجرُ

أصغِ إلى وَقَعِ حُطَى الماشينِ

في صمتِ الفجرِ, أصيخُ, انظرُ ركبَ الباكينِ

عشرةُ أمواتٍ, عشرونا

لا تُخصِ أصيخُ للباكينِ

اسمعِ صوتَ الطِّفلِ المسكينِ

مَوْتَى, مَوْتَى, ضاعَ العددُ

مَوْتَى, مَوْتَى, لم يَبْقَ عَدُّ

في كلِّ مكانٍ جَسَدٌ يندُبُه محزونٌ

لا لحظة إخلادٍ لا صمّت

هذا ما فعلت كفو الموت

الموت الموت الموت

تشكو البشرية تشكو ما يرتكب الموت

الكوليرا

في كهف الرعب مع الأشلاء

في صمّت الأبد القاسي حيث الموت دواء

استيقظ داء الكوليرا

حقداً يتدفق موتورا

هبط الوادي المرح الوضاء

يصرخ مضطرباً مجنوناً

لا يسمع صوت الباкина

في كل مكان خلف مخلبه أصداء

في كوخ الفلاحة في البيت

لا شيء سوى صرخات الموت

الموتُ الموتُ الموتُ

في شخص الكوليرا القاسي ينتقمُ الموتُ

الصمتُ مريزُ

لا شيءَ سوى رجعِ التكبيرِ

حتى حَفَّارُ القبرِ تَوَى لم يبقَ نَصِيرُ

الجامعُ ماتَ مؤذَنُهُ

الميتُ من سيؤبُّنُهُ

لم يبقَ سوى نُوحِ وزفيرِ

الطفلُ بلا أمِّ وأبِ

يبكي من قلبٍ ملتهبِ

وغداً لا شكَّ سيلقُّهُ الداءُ الشريرُ

يا شبَّحَ الهَيْضَةُ ما أبقيتُ

لا شيءَ سوى أحزانِ الموتِ

الموتُ, الموتُ, الموتُ

يا مصرُ شعوري مزَّقه ما فعلَ الموتُ

### ثالثا : مناسبة القصيدة

نظمت الشاعرة هذه القصيدة مصوّرة أحاسيسها ومشاعرها اتجاه مصر الشقيقة حين داهمها وباء الكوليرا الفتاك الذي أودى بالعديد من الضحايا فاستيقظت ذات صباح تصرخ الموت الموت الموت ونظمت هذه القصيدة في ظرف كان فيه العراق يشهد ثورة رفض عارمة ضد الحكم الجائر..

### رابعا : التحليل الأسلوبي للقصيدة:

#### 1المستوى الصوتي الخارجي

الوزن: تفعيلة المتدارك : فاعلن

القافية : لم تتقيد الشاعرة بقافية واحدة وتغيرت من مقطع إلى آخر.

الرؤي : متغير

المستوى الصوتي الداخلي :

التكرار :

برزت سمة التكرار في القصيدة في الحروف والكلمات والمقاطع ؛واستعانت م رّات بالحروف المجهورة القوية : الباء والذال والهمزة والقاف والراء من أجل إسماع صوت الاس تغائة، حتى توصل صرختها للشعب العربي لعلّ ذلك يوقظ الضمير العربي ويثير الحميّة ،كم

اكرّرت الشاعرة لفظ الموت فتواتر هذا الأخير عبر العديد من أسطر القصيدة، فهو كابوس داهم الشعب المصري .

## المستوى الدلالي

جاءت القصيدة مليئة بأحاسيس الحزن والأسى، لشدة الواقعة ، فالفاجعة عظيمة لا يقوى عليها أحد، مصيبة الموت الذي يحصد كل ما يداهمه، ويفتك بالناس.

نتيجة انتشار وباء الطاعون، هذا الأخير الذي زرع الألم والأسى، الفاجعة والنكبة.

معجم الألم : يبكي، الموت، الصارخ، تشكو، أحزان، مرّقه، الآهات، الباكين، نوح،

زفير ...

معجم الطبيعة : الليل، الظلمة، الفجر، الكهف، كوخ الفلاحة، النيل.

- المعجم الديني : التكبير، نصير، القبر، مؤذنه، يؤبّنه، الجامع

الشاعرة استطاعت بقدرتها الفائقة تكييف هذه المعاجم وتسخيرها لخدمة الهدف

العام للنص؛ كشف معاناة الناس بسبب الوباء الفتاك.

واجب: أكمل تحليل القصيدة مكتشفا لغة الشاعرة، وباقي عناصر الصورة الشعرية